وهكذا تتالت الأعوام وشكسبير يكتب المسرحيات ويشترك في أدائها ( وفي أداء المسرحيات التي يكتبها الآخرون ايضا ) ، ويدخر النقود ثم يحولها الى املاك ثابتة في موطنه ستراتفورد . وحين جاوز الأربعين اعتزل مهنة التمثيل وعاد الى ستراتفورد حيث اشترى اكبر بيت حجري في المدينة فقضى فيه الأعوام الأخيرة من حياته بين أعضاء اسرته ( زوجته وابنتيه وابنه هاملت الذي توفي في الحادية عشرة من عمره ) وتوفي شكسبير عن اثنين وخمسين عاما ودفن في الحرم المحلي باعتباره واحدا من أعظم مواطني مدينة ستراتفورد .

**من الذي كتب مسرحيات شكسبير :**

هناك تنافر بين حياة ابطال شكسبير الساطعة المليئة بالأحداث وبين حياة مبدعهـا الرتيبة العادية . وهذا مادفع المتشككين الى التساؤل عن الكيفية التي استطاع بها هذا الممثـل الصغير الذي لم يحصل على ثقافة جامعية كتابة مسرحيات تحتوي على كل تلك الأحداث غير العادية ، وعلى كل أولئك الأبطال والعواطف الجامحة ، انهم لم يصدقوا ان انسانا لم يتم تعليمه الجامعي يستطيع أن يضمن أعماله الأدبية أفكارا عميقة مازالت الى يومنا هذا تنتزع اعجاب اعظم المفكرين . ومن الطبيعي أن يبدو ذلك مستحيلا في نظرهم ماداموا يطابقون بين العقل والموهبة وبين الشهادات والألقاب العلمية .

بل لقد وجد من أراد ان ينتزع من الممثل المتواضع ابن بلدة ستراتفورد حتى تسميته مؤلفا للأعمال التي ابدعها . وقبل هؤلاء نسبة تلك المسرحيات الى الفيلسوف فرنسيس بيكون أو الى أي ارستقراطي مثقف في ذلك الزمن مثل الأمير أوكسفورد أو داربي أو لايتلينذ . ولكن تلك الرومانتيكية المزيفة التي عقد المتشككون لواءها فوق هامة كاتب المسرحيات الشهيرة ، لاتقربنا من الحقيقة بل تبعدنا عنها .

**خصائص تقنية في مسرحيات شكسبير :**

ان مسرحيات شكسبير بالنسبة الينا ظاهرة عظيمة من ظواهر الأدب . وكثيرون يظنون ان شكسبير كتبها لتنشر . ولكن مايميز مسرحيات شكسبير حقا هو انها لم تكتب لتقرأ ، بل ان كومبدياته وتراجيدياته مكتوبة على شكل حوار معد للاخراج المسرحي .

هكذا ابدع شكسبير مسرحياته ولذا فهو لم يسع حتى الى رؤيتها مطبوعة